

## البحث الثامن :

” الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية ”

## إعداد :

د/ نائف بن مطلق سعد الزهراني

كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز جدة  
المملكة العربية السعودية



## الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ نائف بن مطلق سعد الزهراني

### • المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عشوائية من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية عددها (٥٠٦) طالبا وقد قام الباحث بتطبيق استمارة البيانات الأولية ومقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الاتجاه نحو التطرف وقد قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للعينات المستقلة والانحدار الخطي البسيط والتحليل العاملي . وقد توصل الباحث من دراسته الى النتائج الآتية : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية واتجاهات المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية نحو التطرف بأشكالها المختلفة كما اتضح من نتائج الدراسة ان الأفكار اللاعقلانية تسهم بصورة دالة في التنبؤ بالاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. كما اشارت نتائج التحليل العاملي الى استخلاص سبعة عوامل جمعت بين بعض الافكار اللاعقلانية مع بعض محاور الاتجاهات نحو التطرف في ثلاثة عوامل منها . وقد انتهت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الأفكار اللاعقلانية ، الاتجاهات ، التطرف ، العدوان ، العنف ، الارهاب .

### *The Relationship between Irrational Thoughts and Attitudes towards Extremism with Secondary School Students*

Dr.NAIF MUTLAQ SAAD AL - ZAHRANI

#### Abstract:

This study aimed at recognizing the relationship between the irrational ideas and attitudes towards extremism, the researcher used the descriptive liaison method on a random sample of (506) adolescents of Secondary School students. The researcher applied the preliminary data form, the irrational ideas scale and the scale of the attitude towards extremism. Researcher calculated the arithmetical frequencies, averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, T test for independent samples, simple linear regression, and global analysis. The researcher concluded the following results: There is a statistically significant relation between irrational ideas and the attitudes of Secondary School students towards extremism in various forms. The study showed that irrational ideas contribute to the prediction of attitudes towards extremism among Secondary School students, as the results of the global analysis indicated seven factors that combined some of the irrational ideas with some axes of attitudes towards extremism in three factors thereof. The study has reached a number of recommendations and proposals.

**Key words: Attitudes, Extremism, Aggression, Violence, Terrorism:**  
**Key words irrational thoughts**

• مقدمة :

حظيت المواضيع النفسية والمعرفية باهتمام كبير في خمسينات القرن العشرين وأدى ذلك إلى جذب اهتمام الباحثين إلى الجانب المعرفي من الشخصية في تقدير انفعالات الأفراد وتكيفهم النفسي والاجتماعي وبرزت النظريات التي اهتمت بمحاولة تفسير السلوك من خلال فهم الشعور والإدراك والتفكير . ومن أهم هذه النظريات نظرية ألبرت إليس (Ellis) حيث تركز هذه النظرية على نظام الأفكار والمعتقدات لدى الفرد وتفسير الأحداث في ضوء هذه الأفكار والمعتقدات . وبالتالي فإن تفسير الفرد للأحداث هو المسئول عن الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها (الطيب والشيخ ، ١٩٩٠).

وقدم إليس (Ellis) مجموعة من الآراء حول طبيعة البشر والاضطرابات الانفعالية التي قد يعانون منها ومن بين هذه الآراء انه نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي يحدث الاضطراب الانفعالي والنفسي ( Patterson ، 1986, 5 ) .

ويحتل موضوع الإتجاهات أهمية خاصة وذلك لأن الإتجاهات تعتبر ميول أو نزعات ثابتة نسبياً ومكتسبة موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك . فهو يمثل حلقة وصل بين الحالة النفسية للفرد وبين سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة ولا يمكن إغفال الإتجاهات كمؤثر فعال في سلوكيات الفرد فالإتجاهات تعمل على التوجيه النسبي لسلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين (السيد وعبد الرحمن، ٢٠٠٦).

ويعتبر التطرف من أخطر الظواهر التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في وقتنا الحالي فهو المحرك الرئيسي لما نراه من عنف وإرهاب طال الكثير من الدول ، فالتطرف يعني اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والأخلاقية التي حددها وارتضاها المجتمع ، وهو بذلك انحراف فكري سلوكي ولا يعتبر نتاج شخصية محددة بل منهج فكري أكثر منه حاجة نفسية وقد يرتبط بأي منحى من مناحي الحياة طالما وجدت الظروف المناسبة لظهوره (عبد الله ، ١٩٩٦ و الحبيب (٢٠٠٣).

ويوجد ارتباط قوي بين الإتجاهات والسلوك لدى المتطرف مقارنة بغيره من الأفراد وهذه أحد المظاهر الرئيسية المتعلقة بالتطرف ، فمعتقدات الفرد تقف وراء سلوكه وتشكل مجتمعة القاعدة التي يفسر من خلالها الأشياء (عيسى (١٩٩٨) .

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة ظهور الإتجاهات المتطرفة بشكل ملحوظ في المجتمع المحلي وحادثة سن من يتبنونها مما ينبئ بوجود مشكلة تتطلب الانتباه

لها ومعالجتها. ويأتي ربط الأفكار اللاعقلانية باتجاهات الفرد نحو التطرف في هذه الدراسة لاعتقاد الباحث أن أفكار الفرد ومعتقداته تلعب دورا مهما وأساسيا في تشكيل اتجاهاته فمتى كانت هذه الأفكار سلبية و لاعقلانية نتج عنها اتجاهات وأنماط سلوك سلبية تبتعد عن الوسطية وقد تصل إلى الاتجاهات نحو التطرف وما يتبعها من عنف وعدوان . لذا فقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية واتجاهات المراهقين نحو التطرف .

#### • مشكلة الدراسة :

تجتمع الأفكار والمعتقدات مع الانفعال والسلوك في تكوين الاتجاهات ، وتؤثر أفكار الفرد ومعتقداته على انفعالاته واتجاهاته. وتكمن الخطورة في مرحلة المراهقة لأن المراهق يكون انتقائيا في إدراكه الأفكار حوله ، وسيبحث عن الأفكار التي تؤيد ما يكون لديه من اتجاهات وهذه الانتقائية تؤدي إلى تقوية اتجاهاته واستقرارها (الريماوي ، ٢٠٠٣) .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الخشية من ما قد تؤدي اليه الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من تبني اتجاهات غير سوية ومتطرفة قد تصل الى العنف والإرهاب . وما يترتب على ذلك من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع . ونظرا لقلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العوامل المرتبطة بالاتجاهات نحو التطرف في مرحلة المراهقة وعدم وجود دراسات سابقة على حد علم الباحث تناولت موضوع الدراسة الحالية ، وكون أفكار الفرد ومعتقداته أحد المتغيرات المهمة في تكوين اتجاهاته وطبيعتها تحدد بشكل كبير طبيعة اتجاهاته فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التحقق من وجود علاقة بين الافكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف ومدى اسهام الافكار اللاعقلانية في تبني المراهقين اتجاهات متطرفة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ◀ هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية واتجاه المراهق نحو التطرف.
- ◀ ما هي الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالاتجاهات نحو التطرف .
- ◀ هل يمكن لأفكار المراهق اللاعقلانية أن تنبئنا باتجاهاته نحو التطرف.
- ◀ ما شكل مصفوفة المكونات العاملة للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف .

#### • أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية الى :
- ◀ الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين .
- ◀ معرفة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة باتجاهات المراهقين نحو التطرف.
- ◀ التحقق من إمكانية التنبؤ باتجاهات المراهقين نحو التطرف عن طريق أفكارهم اللاعقلانية.

◀ التعرف على شكل مصفوفة المكونات العاملة للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف .

• **أهمية الدراسة :**

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولتها و ما يمكن ان يترتب عليها من أثر على صحة المراهقين النفسية ومستقبلهم وبالتالي على المجتمع بشكل عام ، حيث يشكل فهم العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف أهمية كبرى في اكتشاف افكار المراهقين اللاعقلانية والتصدي لما قد تؤدي اليه من اتجاهات غير سوية مستقبلا . كما تبرز أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها (مرحلة المراهقة) فهي مرحلة تكوين الشخصية وتبلور الاتجاهات وهي فترة حرجة من حياة الفرد يصاحبها تغير في البناء والإدراك والسلوك. أما من الناحية التطبيقية تسهم نتائج هذه الدراسة في عملية التدخل المبكر للحد من نتائج الأفكار اللاعقلانية السلبية ، وتساعد في تصميم برامج ارشادية للتخلص من هذه الأفكار ، وأيضا قد تلتفت انظار القائمين على العملية التربوية لبناء برامج تدريبية للمراهقين لتوجيه القدرات المعرفية إلى طرق عقلانية في التفكير كبديل عن الأفكار اللاعقلانية ، الأمر الذي قد يحد من الاتجاهات السلبية والغير سوية ايا كان نوعها ، ومن ثم استغلال طاقات هؤلاء المراهقين مستقبلا في تحقيق اهداف استراتيجية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ نحو جيل معتدل يحسبدهم الأمل في صناعة المستقبل المشرق الذي ينتظره جميع السعوديين .

• **مفاهيم الدراسة :**

• **الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas:**

يعرف إيليس (Ellis) الأفكار اللاعقلانية بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة ، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات الفعلية للفرد (2 : Ellis, 1977) .

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ، ١٩٨٥ المستخدم في الدراسة.

• **الاتجاهات Attitude:**

تعرف الاتجاهات بأنها الحالة الوجدانية القائمة خلف رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض والقبول (261: Weiner et al, 2003).

• **التطرف Extremism:**

هو اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (عبدالله ، ١٩٩٦).

• **الاتجاهات نحو التطرف : Attitude Towards Extremity**

هي رؤية الفرد لظاهرة التطرف الفكري و التطرف الديني و التطرف نحو العدوان و التطرف نحو العنف المسلح والإرهاب ، وموقف الفرد من هذه الظاهرة ومدى قبوله لها وموافقته عليها أو استهجانها ، وبذلك تعبر الاتجاهات عن النزعة نحو القيام بالسلوك الذي يمثل التطرف (عبدالله ، ١٩٩٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المراهق على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو التطرف المختصر لهشام عبد الله ، ١٩٩٦ المستخدم في الدراسة .

• **الإطار النظري والدراسات السابقة :**

• **مفهوم الأفكار اللاعقلانية :**

عند تتبع مفهوم الأفكار اللاعقلانية في التراث السيكولوجي نجد له عمراً قصيراً نسبياً حيث بدأ هذا المفهوم على يد ألبرت أليس (Albert Ellis) في خمسينات القرن الماضي وأصبح بذلك مفهوم ذا معنى ودلالة علمية ، وقد قام أليس بوصف هذا المفهوم وتفسيره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية حيث ظهر هذا الوصف والتفسير بجلاء في نظريته التي سماها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (Ellis,1994) .

وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك أي أن المشكلات التي تواجه الفرد تعود الى طريقة تفسيره للأحداث والمواقف ، وكذلك تفترض أن الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية وأخرى غير عقلانية . وهذه الأفكار غير العقلانية تنشأ من خلال التعليم غير المنطقي المبكر الذي يكتسبه الفرد من والديه ومن المجتمع . كما ان الاضطراب الانفعالي والنفسي نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي ، وأن حالة الاضطراب هذه لا تتقرر بفعل الظروف والأحداث الخارجية التي تحيط بالفرد فقط وإنما تتحدد أيضاً من خلال ادراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها (بلان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣٤) .

وتعتبر هذه النظرية عن طريقة ارشادية تهدف الى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره اللاعقلانية المسببة للاضطرابات الانفعالية إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوى مناسب من الصحة النفسية (Ellis,1994) .

• **الأفكار اللاعقلانية المسببة للاضطراب من وجهة نظر اليس :**

لقد أورد إليس إحدى عشرة فكرة لا عقلانية وغير منطقية (في المجتمع الأمريكي) تكمن وراء السلوك المضطرب والعصابي ، نوردها فيما يلي :

« طلب الاستحسان : يجب ان يكون الفرد محبوباً من الجميع وان يؤيد فيما يقول ويفعل .

« اللوم الزائد للذات وللآخرين : ان بعض التصرفات التي تصدر من الناس خاطئة أو شريرة أو مجرمة ، وأن الناس الذين تصدر عنهم هذه التصرفات يجب معاقبتهم بشدة .

- ◀ توقع المصائب والكوارث : انه اذا سارت الأمور على عكس ما نريد ونتمنى فإن الحياة تصبح مرعبة ولا تطاق .
- ◀ التهور الانفعالية : ان سبب الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الانسان هي تلك الظروف الخارجية التي لا يستطيع التحكم فيها او السيطرة عليها .
- ◀ القلق الناتج عن الاهتمام الزائد : يجب ان يهتم الانسان بالأشياء المفزعة والخطيرة ويجب ايضا ان يكون دائم التوقع لحدوثها .
- ◀ تجنب المشكلات : انه لا يمكن مواجهة صعوبات الحياة ومسؤولياتها ومن الأسهل على الإنسان ان يتجنبها بدلا من مواجهتها .
- ◀ الاعتمادية : لا يمكن للفرد تحقيق اهدافه بنجاح إلا اذا اعتمد على اشخاص آخرين اكثر خبرة ليساعده في ذلك .
- ◀ ابتغاء الكمال : حتى يكون للفرد قيمة ومكانه فإنه يجب عليه ان يكون فعالاً ومنجزا بشكل يتصف بالكمال .
- ◀ الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي : ان تأثير الأحداث السابقة التي حصلت في الماضي لا يمكن التخلص منه وهذا التأثير هو الذي يحدد سلوكنا الحاضر ويوجهه .
- ◀ الانزعاج لمشاكل الآخرين : يجب ان ينزعج الشخص ويحزن لمشكلات وأحزان الآخرين .
- ◀ الحلول الكاملة : لا بد من ايجاد حل صحيح ومثالي لكل مشكلة يواجهها الفرد (الشناوي، ١٩٩٥ : ٩٨) (زهران، ٢٠٠٤ : ٧١) (ابو اسعد وعربيات، ٢٠١٢ : ٢٠٠) .

وقدا ضاف الريحاني الى الأفكار التي حددها اليس فكرتين لا عقلانيتين في المجتمعات العربية وهي كالتالي :

◀ الرسمية والجدية : حتى يكون الفرد ذا قيمة و مكانه بين الناس فإنه يجب عليه ان يتعامل معهم بجدية ورسمية .

◀ مكانة الرجل في علاقته بالمرأة : انه فيما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة فإن مكانة الرجل هي الأهم في هذه العلاقة .

• مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية :

يربط اليس بين العوامل البيولوجية والعوامل البيئية والثقافية كمسببات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية ، حيث تلعب البيئة التي يعيش فيها الفرد دورا كبيرا في اكتسابه افكار لاعقلانية وذلك من خلال تأثير القائمين على التربية مثل : الوالدين ، الأصدقاء ، المدرسين ، وسائل الإعلام ، وفيما يلي عرضا لبعض مصادر اكتساب الافكار اللاعقلانية :

◀ أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة : يغرس الاباء في ابنائهم احيانا أفكارا غير منطقية ، وذلك بإتباعهم اساليب معاملة والدية سلبية يكون لها دور كبير في اكتساب الاطفال هذه الافكار (الانصاري و مرسي، ٢٠٠٧ : ٢) .

◀ **التعليم** : تعتبر المدرسة احد المصادر التي يستمد منها الفرد افكاره ، فأساليب التعليم السيئة والمناهج الدراسية غير المناسبة تهيئ الطالب لتعلم طرق خاطئة في التفكير واكتساب افكار غير منطقية (علام ، ٢٠١٢ : ١٢٠).

◀ **العزلة الاجتماعية** : تؤدي الى افتقاد الفرد للمعايير الاجتماعية في الحكم على افكاره ومعتقداته مما يساعد على اتسام شخصيته بالجمود الذي يحول دون تقييمه لأفكاره بشكل سليم و يسهم في تكوين افكار لاعقلانية لديه (حليمة ، ٢٠١٥).

◀ **ثقافة المجتمع** : ان الافكار المنتشرة في المجتمع تؤثر على الافراد داخل هذه المجتمع فعند انتشار افكار خاطئة وغير منطقية في مجتمع ما يتبنى الافراد داخله غالبا هذه الافكار .

◀ **وسائل الاعلام** : تؤثر وسائل الاعلام على افكار الافراد بما تقدمه من محتوى غير مسئول هدفه الأول جذب الافراد لتحقيق اكبر قدر من الربح المادي وفي ظل غياب الرقابة الاجتماعية والأخلاقية تتحول وسائل الاعلام الى مغذي للأفكار الخاطئة داخل المجتمع (علام ، ٢٠١٢ : ١٣٦) .

#### • **الاتجاهات :**

نطلق كلمة الاتجاه على العديد من المعاني في كثيرا من مجالات الحياة اليومية ، فنحن حين نعبر عن موقع مدينة من المدن او دولة من الدول نقول انها باتجاه الشرق مثلا ، وأيضا نستخدمه للدلالة على موقع القبلة أو وجهة الرياح أو الطائرة أو الطريق وهكذا .

نال موضوع الاتجاهات النفسية الكثير من الاهتمام والدراسة والبحث ، فالاتجاهات النفسية كانت ومازالت مجالاً خصبا للدراسات على جميع المستويات ، وذلك لما لها من أهمية . ان جوهر العمل في كثير من المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق اهدافها واضعاف الاتجاهات التي تعيق تحقيق هذه الأهداف . حيث يصبح سلوك الفرد نمطيا ويسهل التنبؤ به ، عند تراكم الاتجاهات في ذهنه وزيادة اعتماده عليها (السيد وعبد الرحمن ، ٢٠٠٦ : ٢٥٠) .

#### • **مكونات الاتجاهات :**

يتكون الاتجاه النفسي من ثلاثة عناصر تتفاعل فيما بينها لتعطي الشكل العام للاتجاه:

◀ **المكون المعرفي** : يتشكل كنتاج للعمليات العقلية ويشمل مجموع الخبرات والمعلومات والمعارف بالإضافة إلى رصيد المعتقدات والتوقعات (السيد و عبد الرحمن ، ٢٠٠٦ : ٢٥٣ - ٣٥٤).

◀ **المكون الانفعالي** : ويتضمن مجموع مشاعر وعواطف الفرد وانفعالاته تجاه موضوع الاتجاه وهو الصفة المميز له والتي بناء على عمقها ودرجة كثافتها يمكننا تمييز الاتجاهات ومدى قوتها .

◀ المكون السلوكي : و يتمثل في ميل الفرد صاحب الاتجاه الى القيام بأنماط سلوكية متصلة بموضوع الاتجاه ، في حال دعت الحاجة الى مثل ذلك الإجراء أو في وجود موقف او مجال يجتمع فيه الفرد وموضوع اتجاهه . فعندما تتكامل جوانب الادراك بالإضافة الى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة المناسبة لهذه المكونات - (Sears et al , 1991 : 137 : 101) (Moghaddam , 1998 : 138).

• **ظاهرة التطرف Extremism :**

تعتبر ظاهرة التطرف من الظواهر العالمية الخطيرة التي اثارت جدلاً واسعاً ونالت اهتماماً كبيراً سواء على مستوى الدول أو الهيئات والمنظمات أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أو الباحثين في شتى المجالات ، وهي من القضايا الخطيرة والمعقدة التي استحوذت على اهتمام الكثير من المجتمعات في وقتنا الحالي ، حديثاً عنها ومقاومة لها وتتبعاً لأثارها ، وبحثاً عن دوافعها ، ومع انها ظاهرة شاذة في كل المجتمعات ، وأن المتطرفين قليلو النسبة اذا ما قورنوا بعدد افراد الشعوب والمجتمعات ، إلا أن خطرهم لا يجوز النظر إليه من خلال ذلك لأن حجم الأثر والخطر يتجاوز حجم الظاهرة من حيث عدد أفرادها .

• **مفهوم التطرف :**

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم شائعة الاستخدام متعددة المعاني وصعبة التحديد في العصر الحديث ، فهو من المفاهيم التي ترتبط بالعديد من القضايا وتتداخل مع الكثير من المفاهيم التي يصعب فصلها او الحديث عنها دون التطرق له كالتعصب والتصلب والجمود و الغلو والعنف والإرهاب وغيرها حيث يعتبر التطرف المغذي الرئيسي لكل تلك الظواهر .

ولكثرة معاني هذا المفهوم ، وتداخله مع العديد من المفاهيم السيكولوجية فقد وضع العلماء والمفكرين العديد من التعريفات التي حاولوا من خلالها تحديد مفهوم التطرف . ويتفق الباحث مع عبدالله (١٩٩٦ م) حيث يعرف التطرف بأنه " اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف ، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها افراد المجتمع ، وقد يكون التطرف إيجابياً في الاتجاه بمعنى الموافقة التامة ، أو سلبياً في الاتجاه بمعنى الرفض التام ، أما حد الاعتدال فيقع في وسط المسافة بين الموافقة التامة والرفض التام .

• **أشكال التطرف :**

التطرف لا يقتصر على شكل واحد او نوع محدد او مجال معين ولكن نجده في مختلف مجالات الحياة ، فهناك العديد من اشكال التطرف نورد بعضها في ما يلي :

◀ **التطرف الفكري** : وهو الجمود والانغلاق الفكري لدى الفرد ويكون ذلك بالخروج عن حد الاعتدال والبعد عن الوسطية الى الإيمان المطلق بصحة معتقداته والاستعداد للتضحية في سبيل هذه المعتقدات (علي، ١٩٩٨).

◀ **التطرف الديني** : يعرف التطرف الديني بأنه مجموعة قناعات دينية متعصبة، تنشأ من أفكار خاطئة وفهم غير منطقي، تابعة عن نقص في الوعي وترجم في الفكر والسلوك السلبي للفرد، كما ترتبط بمثيرات متعددة (عواج، ٢٠١١).

◀ **العدوان** : ويعرف بأنه انتهاك للمعايير التي حددها المجتمع، ويدل على الكراهية، ويسلك الشخص العدواني سلوكا معاكسا للقوانين المقبولة اجتماعيا (Bullock and Merrill, 1980: p810). والعدوان سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو الإضرار بهم ويأخذ صورا وأشكالا متعددة منها العدوان اللفظي، والعدوان البدني، ويتسم العدواني بانعدام الرشد والعقلانية ولديه افكار غير منطقية تدعم ممارسته لهذا السلوك (العقاد، ٢٠٠١: ٩٩).

◀ **العنف والارهاب** : يشير اسماعيل (١٩٩٦) الى ان العنف والارهاب هي حالة التعبير الواضح عن التطرف. ويعرف الارهاب بأنه العنف الذي يمارس من قبل أفراد أو جماعات أو دول بغيا وعدوانا على الإنسان (دينه، ودمه، وعقله ماله، وعرضه) ويشمل أشكال التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحراية وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد (عبد الحي، ٢٠٠٨: ٥٣).

#### • المستويات النفسية للتطرف :

للتطرف ثلاث مستويات وهي على النحو التالي :

◀ **المستوى العقلي أو المعرفي** : ويتميز هذا المستوى بوجود افكار ومعتقدات خاطئة وغير منطقية وجامدة يصعب مناقشتها وتغييرها وعدم تقبل اراء الآخرين .

◀ **المستوى الانفعالي أو الوجداني** : ويتميز بشدة الانفعال والتطرف فيه وبوجود شعور يدفع الفرد باتجاه الانحراف دون تبصر منه وربما يدفعه الى تدمير نفسه أو الآخرين من حوله .

◀ **المستوى السلوكي** : يتميز بسلوكيات تتجاوز المعايير المقبولة في المجتمع وهي ظاهر ومبالغ فيها، وهذه السلوكيات تتكرر من الفرد بشكل نمطي بدون معنى او هدف، ويتمثل في ممارسة العنف ضد الآخرين (اليوسف، ٢٠٠٤: ١٣ - ١٤).

#### • الاتجاهات النظرية في تفسير التطرف :

##### • النظرية المعرفية :

تؤكد النظرية المعرفية في تفسيرها للأحداث على أهمية الروابط الموجودة بين سلوك الأفراد وكل من أفكارهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير والتذكر والإدراك وغيرها من العمليات المعرفية .

فالمكونات المعرفية للفرد تعتبر هي المحور الرئيسي لشخصيته ، وهي مؤثر اساسي على مشاعره وسلوكه ، وتفسر النظرية المعرفية التطرف من خلال :

• **القوالب النمطية :**

حيث ترى أن المكون المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في الأفكار والمعتقدات التي توجد لدى المتطرفين والتي تأخذ صورة القوالب النمطية تجاه الأشخاص أو الأشياء .

• **النسق الاعتقادي الجامد :**

يركز هذا البعد على مفهوم أساسي وهو المعتقد ، ويرى المعرفيون ان الاشخاص المتطرفون يتسمون بوجود نسق اعتقادي جامد ، وغالبا ما يتصفون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المخالفة لهم (شلبي والدسوقي ، ١٩٩٣ : ١٢-١٣).

• **نظرية العلاج العقلاني الانفعالي كإطار لتفسير التطرف :**

و تعتبر من أهم النظريات التي اهتمت بالجانب المعرفي وحاولت تفسير كثير من السلوكيات وربط هذا الجانب بالتفكير اللاعقلاني ، حيث تركز هذه النظرية على نظام المعتقدات لدى الفرد وتفسيره للإحداث في ضوء معتقداته واتجاهاته نحو المواضيع والأحداث ، وبذلك فإن تفسير الفرد للأحداث التي تواجهه هو مسئول عن السوء والاضطراب لديه .

وترى هذه النظرية ان نشأة الأفكار اللاعقلانية تعود الى الاستعدادات البيولوجية للبشر بان يكونوا غير منطقيين وقاهرين لذواتهم ولخضوعهم للتأثير السلبي للبيئة المحيطة بهم والوالدين والأقران ، ويحكم العلاقة التبادلية بين الافكار والمشاعر والتصرفات وتأثير كل منها وتأثره بالآخر ، فإن افكار الفرد التي اكتسبها تؤثر بشكل مباشر في مشاعره وسلوكه .

ومما سبق يمكن تفسير الاتجاهات نحو التطرف في ضوء هذه النظرية بأن الشخصية التي تتبنى اتجاهات متطرفة تمتلك استعدادا بيولوجيا لأن تكون غير منطقية وإضافة الى ذلك تأثرت تأثيرا سلبيا من البيئة المحيطة والوالدين والأقران فتكونت لديها افكارا لاعقلانية ومتطرفة دعمتها وعملت على تنميتها بالحديث السلبي الى الذات .

• **تفسير التطرف في ضوء نظرية الاحباط / العدوان :**

ان من بين الاتجاهات التي تفسر بها النظرية السلوكية التطرف الاتجاه القائم على فرضية الاحباط والعدوان ، وتعتبر نظرية الاحباط / العدوان من النظريات الهامة في تفسير التطرف ، حيث يشير مؤيدي هذه النظرية الى أن الشعور بالاحباط قد يكون عائق يحول دون اشباع رغبات الفرد وتحقيق أهدافه وذلك ما يقود الفرد عادة الى الاتجاه السلبي في اتباع سلوك معين (النمر ، ٢٠٠٥ : ٨١).

وتفسر هذه النظرية التطرف بكونه اظهار العدوان او التنفيس المزاح الناتج عن الاحباط الذي يتعرض له الفرد ( Robert,1985: 173 ).

#### • الدراسات السابقة :

في حدود علم الباحث لا يوجد دراسة واحدة اهتمت بموضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر، لذلك سيتم تقسيم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة إلى محورين وستعرض على النحو التالي:

#### • أولاً: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

دراسة موراي (Murray,1982) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية وكل من العدا و القلق والاكئاب لدى المراهقين وتكونت العينة من (٤٥) طالبا وتراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٨ سنة وطبق عليهم اختبار جونز للأفكار اللاعقلانية ، وقائمة سلوك الوجدان ، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والانفعالات المحبطة للذات و المتمثلة في القلق و العدا و الاكئاب ، وأن هذه الانفعالات تزداد بتمسك هؤلاء الأفراد بمعتقداتهم ، و دراسة أحمد والشركسي (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية ، واستخدم الباحثان مقياس التطرف الاجتماعي من إعداد الباحثين ومقياس الأفكار اللاعقلانية من أعداد الباحث الأول ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية السعوديين وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية من المدارس الأهلية بمدينة الدمام ، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين التطرف الاجتماعي وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية ، وأن مرتفعي التطرف أكثر ميلا للاستنتاجات السلبية و التأويل الشخصي للأمر و التهويل والمبالغة فيها و التشويه في فهم الناس وإدراكهم . وخلصت النتائج إلى أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتنبأ بالتطرف في المواقف الاجتماعية ومن ثم تعد منبئات مهمة عن التطرف الاجتماعي ، و دراسة مالكي والرشيدي (٢٠١٢م) هدفت الدراسة إلى بحث علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى (١٢٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل بالسعودية استخدمت الدراسة مقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد الريحاني (١٩٨٥م) ومقياس السلوك العدواني إعداد عبدالله و أبو عباة (١٩٩٥م) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب ، العدوان اللفظي العدوان البدني ، العداوة ، السلوك العدواني لدى عينة الدراسة .

#### • ثانياً: الدراسات التي تناولت اتجاهات نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات :

دراسة فان دير وايزر (Van Der & Eiser,1980) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر السلبية والتطرف على تكوين العادات والسمات والطباع ، وتفترض هذه الدراسة أن السلوك المتطرف للفرد يرتبط بالنواحي المعرفية وسمات الشخصية

وقد شملت العينة (٤٧) فردا تراوحت أعمارهم بين ١٤- ١٥ سنة ، طبق عليهم مقياسا للسلبية والإيجابية المعرفية وآخر للاستجابة المتطرفة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمات المعرفية السلبية ترتبط بالأحكام المتطرفة أكثر من السمات الإيجابية وأشارت النتائج كذلك إلى أن السمات السلبية محدد واضح للمعلومات والتطرف الوصفي ، ودراسة عيسى (١٩٩٨م) هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت واستخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث تتكون من ٤٣ بندا تشكل فيما بينها أسباب التطرف كما تشيع بين المهتمين بدراسة الظاهرة والتعامل معها تكونت عينة الدراسة من (١٩٦٢) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنيا وجامعتي المنيا والكويت ، وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن هناك أبعاد متداخلة تعزو إليها الظاهرة وتتمثل في: الخلل التربوي ، التفكك الأسري ، اتجاهات الرافضة ، المشاكل السياسية والاقتصادية ، مشاكل الشباب التقليدية ، المشاكل الاجتماعية التقليدية ، وأظهرت الدراسة ميل الشباب إلى عزو التطرف إلى العوامل الخارجية ، وتمت مقارنة استجابات طلبة الجامعة في مصر والكويت ، وأسفرت قيم "ت" إلى دلالة الفروق بينهما مما يؤيد فرضية إغراءات الفرد بالبيئة الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه ، ودراسة جمل الليل والشميمري (٢٠١٣م) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصاب النفسية بين طالبات كل من المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ، في ضوء المرحلة الدراسية والدخل الأسري والمستوى الدراسي والترتيب الميلادي ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢١٥) طالبا تشمل طالبات المراحل الدراسية الثلاث . كما تم استخدام مقياس: الاتجاه نحو التطرف ، واستبانة ميدل سكس لقياس الأعصاب النفسية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في كل من الاتجاه نحو التطرف وفي الأعصاب النفسية بين الطالبات حسب المرحلة الدراسية والمستوى الدراسي في حين لم تظهر فروق في المتغيرين حسب الترتيب الميلادي والدخل الشهري .

#### • تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال النظر الى الدراسات السابقة نلاحظ ان بعض الدراسات اتفقت في محاولتها الكشف عن العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات النفسية دراسة (Murray,1982) و (مالكي والرشيدي ، ٢٠٠٩) و (احمد والشركسي ، ٢٠٠٩) فيما اختلفت عنهما دراسة (Van Der & Eiser,1980) فقد هدفت الى معرفة الاثار السلبية والتطرف على تكوين العادات والطباع و(عيسى ، ١٩٩٨) هدفت الى التعرف على مصادر التطرف و (جمل الليل والشميمري ، ٢٠١٣) هدفت الى التعرف على الفروق في كل من الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصاب النفسية في ضوء الدخل والمستوى الدراسي والترتيب الميلادي ، واتفقت جميع الدراسات السابقة في نوع العينة فقد تناولت جميع

الدراسات فترة المراهقة عدا دراسة (عيسى ، ١٩٩٨م) أضافت مرحلة الشباب الى مرحلة المراهقة و (جمال الليل والشميمري) فقد اضافت الطفولة المتأخرة والشباب الى مرحلة المراهقة ، وكان الاختلاف بين هذه الدراسات في احجام عينات الدراسة فقد تراوحت احجام العينات بين (٤٥) مراهقا في دراسة (Murray, 1982) و (١٩٦٢) مراهقا في دراسة (عيسى ، ١٩٩٦) اما فيما يخص الأدوات فقد اختلفت الأدوات المستخدمة باختلاف الدراسات ، وستتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع العينة حيث ستتناول الدراسة الحالية (مرحلة المراهقة) ومن ناحية الأدوات ستتفق جزئيا مع دراسة (مالكي والرشيد ٢٠١٣) حيث استخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني والذي ستستخدمه الدراسة الحالية ، انه من الواضح ان للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف اثار سلبية على الفرد والمجتمع خصوصا في هذه المرحلة العمرية الحرجة وكما هو ملاحظ من العرض السابق فإن الدراسات السابقة افتقدت الى دراسة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف بشكل مباشر وذلك ما ستتناوله الدراسة الحالية حيث ستختلف هذه الدراسة عن ما سبقها من دراسات في أهدافها وذلك بمحاولة تحديد العلاقة بين أفكار المراهقين اللاعقلانية واتجاهاتهم نحو التطرف و معرفة اكثر الافكار علاقة بالاتجاهات نحو التطرف ومعرفة شكل مصفوفة المكونات العاملة لها والتحقق من امكانية التنبؤ باتجاهات المراهقين نحو التطرف من خلال أفكارهم اللاعقلانية .

#### • فروض الدراسة :

- ◀ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و اتجاهات المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية نحو التطرف.
- ◀ تسهم الأفكار اللاعقلانية بصورة دالة في التنبؤ بالاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.
- ◀ هناك اربعة محاور للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف .

#### • منهج الدراسة وإجراءاتها :

##### • أولاً : منهج الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بتحديد العلاقة التي تربط الافكار اللاعقلانية بالاتجاهات نحو التطرف ، وعلى ضوء أهداف الدراسة وفروضها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ، وجمع البيانات وتفسيرها وتحليلها ، والتعبير عنها كمياً لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فروضها والإجابة على تساؤلاتها .

##### • ثانيا : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف للعام الدراسي ١٤٣٨ هـ - ١٤٣٩ هـ والبالغ عددهم (١٠٩٧٥) طالبا .

• **ثالثاً: عينة الدراسة:**

نظراً لكبر مجتمع الدراسة وعدم إمكانية اختيار العينة العشوائية من جميع أفراد المجتمع، فقد تم توزيع ١٦٠٠ استمارة على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، ومن ثم تم استخدام الجداول العشوائية لترقيم الاستمارات بعد رصدها على برنامج الجداول الإلكترونية (Excel) لاختيار عينة عشوائية بنسبة ٥% من المجتمع الأصلي وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٥٤٩) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

وانتهى الباحث الى اعتماد عينة نهائية عددها (٥٠٦) طالباً بنسبة بلغت ٤,٦% من المجتمع الأصلي للدراسة وذلك بعد استبعاد الاجابات غير المكتملة وغير الجادة .

• **وصف عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٥٠٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وكان توزيعهم على النحو التالي :

جدول (١) توزيع افراد العينة .

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الصف
٣٤%	١٧٢	الأول ثانوي
٢٩,٢%	١٤٨	الثاني ثانوي
٣٦,٨%	١٨٦	الثالث ثانوي
١٠٠%	٥٠٦	المجموع

• **رابعاً: أدوات الدراسة:**

لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية استخدم الباحث الادوات التالية :

• **مقياس الأفكار اللاعقلانية: إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥ م) .**

• **وصف المقياس:**

يتكون مقياس الافكار اللاعقلانية في صورته الأجنبية من إحدى عشرة فكرة لا عقلانية وضعها البرت اليس ، وقام الريحاني (١٩٨٥) بترجمة المقياس وتقنيته على البيئة الأردنية ، وأضاف فكرتين لا عقلانيتين يرى انهما منتشرتين في المجتمعات العربية وهذه الفكرتين هي :

« حتى يكون الفرد ذا قيمة و مكانه بين الناس فإنه يجب عليه ان يتعامل معهم بجدية ورسمية .

« انه فيما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة فإن مكانة الرجل هي الأهم في هذه العلاقة .

وبذلك اصبحت (١٣) فكرة لاعقلانية تكون منها هذا المقياس ، وتشمل كل منها أربع فقرات ، نصفها ايجابي يتفق مع الفكرة ونصفها الآخر سلبي يختلف معها ، وقد وزعت فقرات المقياس على الافكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد بشكل منتظم .

• **تصحيح المقياس و تفسير النتائج :**

عدد فقرات المقياس (٥٢) فقره تكون الاجابة عنها بنعم أو لا وقد اعطيت القيمة (٢) للإجابة التي تدل على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة ، والقيمة (١) للإجابة التي تدل على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة . وبذلك تتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين (٥٢ - ١٠٤) : الحد الأدنى (٥٢) تعبر عن رفض الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلي، الحد الأعلى (١٠٤) وهي تعبر عن قبول الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني. العلامة الكلية (٦٥) درجة عليا في العقلانية (٧٨) خط النمط العام ، العلامات الفرعية على المقياس عددها (١٣) علامة ، وهي تقيس أبعاد الاختبار الثلاثة عشر . تتراوح العلامة على كل بعد بين (٤ - ٨) علامات : الحد الأدنى (٤) تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني. الحد الأعلى (٨) تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني . العلامة الفرعية من (٧ - ٨) لا عقلانية و من (٤ - ٥) الميل إلى العقلانية والعلامة (٦) التآرجح بين العقلانية واللاعقلانية .

العلامة الفرعية يتم الحصول عليها بجمع أربع فقرات بشكل عمودي في ورقة الإجابة.

• **صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية :**

توصل الريحاني (١٩٨٥ م) الى التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي والصدق العاملي ، وتحقق من ثباته عن طريق اعادة الاختبار والاتساق الداخلي .

وقد تم تقنين المقياس على البيئة المحلية وتم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة مثل :

◀ الغامدي (٢٠٠٩ م) طلاب المرحلة الثانوية .

◀ الكثيري (٢٠١٥ م) المراهقين والشباب .

وذلك ما جعل الباحث يستخدم هذا المقياس باطمئنان نظرا لما يتمتع به من مستوى عالي من الصدق والثبات ، وتطابق المجتمع المحلي لعينات الدراسات المذكورة والدراسة الحالية .

وسيقوم الباحث بعرض نموذج من الخصائص السيكومترية للمقياس كما ظهرت في الدراسات المحلية : دراسة الكثيري (٢٠١٥ م) على عينة من المراهقين والشباب :

استخدم الكثيري مقياس الافكار اللاعقلانية للريحاني في دراسته بعنوان "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين والشباب دراسة

مقارنه بين العاديين ونزلاء مستشفى الأمل بجدة " وقد قام بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالبا

• **صدق المقياس:**

قام الكثيري (٢٠١٥م) بحساب الصدق بفكرة الاتساق الداخلي ، وقد ارتبطت جميع فقرات المقياس بالمجموع الكلي في ضوء كل فكرة تنتمي اليها كل فقرة .

• **ثبات المقياس :**

قام الكثيري باستخدام معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية ، تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠.٥١) و (٠.٩٠) وهي معاملات جيدة تعطي دلالة واضحة على صلاحية الأداة للتطبيق على البيئة المحلية .

• **ثانياً / مقياس الاتجاه نحو التطرف عبدالله (١٩٩٦م):**

ويتكون في الأصل من ٦٠ عبارة موزعة على خمسة ابعاد : الاتجاه نحو التطرف الفكري ، الاتجاه نحو الديني ، الاتجاه نحو التطرف السياسي ، الاتجاه نحو العدوان، الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب .

قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف المختصر عبدالله (١٩٩٦م) والذي يتكون من اربعة ابعاد حيث تم حذف بعد الاتجاه نحو التطرف السياسي من قبل معد المقياس و يتكون المقياس من (٤٥) عبارة تناولت الأبعاد التالية :

جدول (٢) ابعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف المختصر والعبارات التي تقيس كل بعد

الرقم	البعد	الفقرات التي تقيسه
١	الاتجاه نحو التطرف الفكري	١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠
٢	الاتجاه نحو التطرف الديني	١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠
٣	الاتجاه نحو العدوان	٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤
٤	الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب	٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥

• **وصف وتصحيح المقياس :**

يتكون المقياس من (٤٥) فقرة تكون الاجابة عليها وفقا لتدرج ليكرت الخماسي بوضع درجة الموافقة على متصل يمتد من موافق بشدة الى معارض بشدة في خمس استجابات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - اعارض - اعارض بشدة) ووضع مفتاح تصحيح على النحو التالي :يتم اعطاء القيم التالية : الدرجة (٥) للاستجابة بـ أوافق بشدة ، الدرجة (٤) للاستجابة بـ أوافق ، الدرجة (٣) للاستجابة بـ محايد ، الدرجة (٢) للاستجابة بـ أعارض ، الدرجة (١) للاستجابة أعارض بشدة ، مع جميع العبارات التي جاءت متوافقة مع اتجاه المقياس وهي كما يلي : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١) . بينما تعطى القيم التالية : الدرجة (١) للاستجابة أوافق بشدة ، الدرجة

(٢) للاستجابة بـ أوافق ، الدرجة (٣) للاستجابة بـ محايد ، الدرجة (٤) للاستجابة بـ أعارض ، والدرجة (٥) للاستجابة بـ أعارض بشدة . مع جميع العبارات التي جاءت غير متوافقة مع اتجاه المقياس وهي (١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥) . وبذلك تعبر الدرجة المنخفضة في المقياس (أقل من الوسيط) عن الاتجاه السوي نحو التطرف بما يعني المعارضة والرفض وعدم القبول في حين تعتبر الدرجة المرتفعة (أعلى من الوسيط) عن الاتجاه غير السوي نحو التطرف والذي يتضمن الموافقة والقبول والتعاضف.

#### • صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية :

توصل معد المقياس الى التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري والصدق العملي ، كما تحقق من ثباته عن طريق الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية .

وسيقوم الباحث بعرض نموذج من الخصائص السيكومترية للمقياس كما ظهرت في الدراسات المحلية : دراسة الشلاقي (٢٠١٦م) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية :

استخدم الشلاقي (٢٠١٦ م) المقياس في دراسته بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية " وقد قام بحساب صدق وثبات المقياس على البيئة المحلية على عينة استطلاعية قدرها (٥٥) طالبا كما يلي

#### • صدق المقياس :

قام الشلاقي (٢٠١٦م) بالتأكد من الصدق الفرضي وتبين أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣٠٤) (٠.٦٧٧) ، وحساب معامل الارتباط وتبين أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و درجة البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٣٨٨) ، (٠.٨٥٠) ، وحساب معامل الارتباط وتبين أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٧٢٣) ، (٠.٨٧٠) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيا ، مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق .

#### • ثبات المقياس :

قام الشلاقي (٢٠١٦م) بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف وجاءت النتائج كما يلي :

اظهرت النتائج أن معاملات الثبات للأبعاد باستخدام الطريقتين تراوحت ما بين (٠.٦٧٠) ، (٠.٨٩٨) . كما جاءت معاملات الثبات للمقياس ككل باستخدام

ألفا كرونباخ (٠.٩٢٧) ، وباستخدام التجزئة النصفية قيمة سبيرمان براون (٠.٦٨٦) ، وقيمة جتمان (٠.٦٨٥) ، وهي معاملات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

• نتائج فروض الدراسة :

• نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الاول على انه : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية واتجاهات المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية نحو التطرف .

وللتحقق من صحة هذا الفرض سوف نستخدم معامل ارتباط بيرسون .

جدول ( ٣ ) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = ٥٠٦)

الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	الاتجاهات نحو التطرف	الفكري	الديني	العدوان	العنف المسلح والإرهاب	الدرجة الكلية للاتجاهات نحو التطرف
طلب الاستحسان	♦♦٠.١٠١	-٠.١٦	٠.٠٥٠	-٠.٠٦٥	٠.٠٠٢	
ابتغاء الكمال الشخصي	♦♦٠.١٧٣	٠.٠٨٠	٠.٠٤٦	٠.٠٤٥	♦♦٠.١٤٨	
اللوم القاسي للذات والآخرين	♦♦٠.٣٣-	-٠.٠٢٨	-٠.٠١٥	٠.٠١٤	٠.٠٢٥-	
انه من المصائب والنكبات ان تسير الأمور عكس مايتمنى الفرد	♦♦٠.١٠٢	-٠.٠٤٠	♦♦٠.١٠٢	-٠.٠٧١	٠.٠١٩	
التهور الانفعالي	♦♦٠.١٦١	-٠.٠٢٨	٠.٠٨٠	-٠.٠١٠	٠.٠٧٢	
توقع الكوارث	♦♦٠.٠٦٩	♦♦٠.١١١	♦♦٠.١٠١	-٠.٠٢٢	♦♦٠.٠٩٨	
تجنب المشكلات	♦♦٠.١٧٨	♦♦٠.١٢٨	♦♦٠.١٠٢	♦♦٠.١٠٦	♦♦٠.٢١٠	
الاعتمادية	♦♦٠.٢٩٥	♦♦٠.١٢٦	♦♦٠.١٨٣	♦♦٠.٠٩٦	♦♦٠.٢٧٦	
احداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الانسان	♦♦٠.٢٥٣	♦♦٠.١٥٦	♦♦٠.٢٣٤	٠.٠٨١	♦♦٠.٢٨٢	
الانزعاج لمشاكل الآخرين	♦♦٠.١٦١	٠.٠٣٩	٠.٠٣١	٠.٠٠٥	♦♦٠.٠٩٨	
ابتغاء الحلول الكاملة	♦♦٠.٠١٤-	٠.٠٦٥	٠.٠٤٤	♦♦٠.١٥٥	♦♦٠.١٠٤	
الجدية والرسمية	♦♦٠.١٦٧	٠.٠٧١	٠.٠٥٤	٠.٠٤٦	♦♦٠.١٣٩	
ان مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة	٠.٢٢٠	♦♦٠.٠٨٩	♦♦٠.١٠٨	٠.٠٦٣	♦♦٠.١٩٢	
الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	♦♦٠.٤١٣	♦♦٠.١٧٦	♦♦٠.٢٥٣	♦♦٠.١٠٦	♦♦٠.٣٧٢	

♦ دال إحصائيا عند مستوى دلالي ٠.٠٥ // ♦♦ دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

من بيانات الجدول رقم (٣) يتبين لنا أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، حيث أن معامل الارتباط بيرسون جاء بقيمة (٠.٣٧٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن زيادة تبني الافكار اللاعقلانية تزيد من اتجاهات المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية نحو التطرف أي ان المراهق عند حمله افكار لاعقلانية واعتقادات غير منطقية وخاطئة فإن هذه الافكار تكون لديه اتجاهات نحو التطرف الفكري والتطرف الديني والعدوان والعنف المسلح والإرهاب.

وهناك عدد من الأبعاد لمقياس الاتجاهات نحو التطرف التي ترتبط مع عدد من الأبعاد لمقياس الأفكار اللاعقلانية وهي كما يلي :

◀ بخصوص الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية :

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية (بقيمة ٠.٤١٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية (بقيمة ٠.١٧٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف الديني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية (بقيمة ٠.٢٥٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو العدوان لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية (بقيمة ٠.٤١٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو لعنف المسلح والإرهاب لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

◀ بخصوص ابعاد الافكار اللاعقلانية :

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من (تجنب المشكلات بقيمة ٠.١٧٨ ، والاعتمادية بقيمة ٠.٢٩٥ ، وأن أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان بقيمة ٠.٢٣٥ ، والجدية والرسمية بقيمة ٠.١٦٧ ، الانزعاج لمشاكل الآخرين بقيمة ٠.١٦١ ، التهور الانفعالي بقيمة ٠.١٦١) . كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من (طلب الاستحسان بقيمة ٠.١٠١ وابتغاء الكمال بقيمة ٠.١٧٣ ، وأنه من المصائب والنكبات ان تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد بقيمة ٠.١٠٢) والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من (تجنب المشكلات بقيمة ٠.١٢٨ ، والاعتمادية بقيمة ٠.١٢٦ ، وأن أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان بقيمة ٠.١٥٦) . كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من (توقع الكوارث بقيمة ٠.١١١ ، أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة بقيمة ٠.٠٨٩) والاتجاه نحو التطرف الديني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من (الاعتمادية بقيمة ٠.١٨٣ ، وأن أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان بقيمة ٠.٠٢٣٤) ، كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من (انه من المصائب أن تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد بقيمة ٠.١٠٢، و توقع الكوارث بقيمة ٠.١٠١، وتجنب المشكلات بقيمة ٠.١٠٢، و أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة بقيمة (٠.١٠٨) والاتجاه نحو العدوان لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

✓ توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من (ابتغاء الحلول الكاملة بقيمة ٠.١٥٥) . كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من (تجنب المشكلات بقيمة ٠.١٠٦، والاعتمادية بقيمة ٠.٠٩٦) والاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

وأما فيما يخص الدرجة الكلية للاتجاهات نحو التطرف فإنه : توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من (ابتغاء الكمال الشخصي بقيمة ٠.١٤٨، و تجنب المشكلات بقيمة ٠.٢١٠، و الاعتمادية بقيمة ٠.٢٧٦، و أن احداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان بقيمة ٠.٢٨٢ والجدية والرسمية بقيمة ٠.١٣٩، و ان مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة بقيمة ٠.١٩٢) ، كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من (توقع الكوارث بقيمة ٠.٠٩٨ . و الانزعاج لمشاكل الآخرين بقيمة ٠.٠٩٨، و ابتغاء الحلول الكاملة بقيمة ٠.١٠٤) و الدرجة الكلية للاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

#### • نتائج الفرض الثاني :

ينص لفرض الثاني على انه :تسهم الأفكار اللاعقلانية بصورة دالة في التنبؤ بالاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية :

وللتحقق من صحة هذا الفرض سوف نستخدم أسلوب الانحدار الخطي البسيط ، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج تلك المعالجة .

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغير الاتجاهات نحو التطرف كمتغير تابع والأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل .

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	مستوى دلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة	المعاملات
الأفكار اللاعقلانية	الاتجاهات نحو التطرف	٠.٣٧٢	٠.١٣٨	٨٠.٧١	٠.٠٠٠	٨.٩٨	٠.٠٠٠	مقدار ثابت = ١٤.٣
								معامل الأفكار اللاعقلانية = ١.٢

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة ف بلغت ٨٠.٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير الى أن هذا النموذج صالح لتفسير العلاقة بين

درجات الاتجاهات نحو التطرف والأفكار اللاعقلانية ويمكن الاعتماد عليه في ذلك ونجد ان معلمة الانحدار ذات معنوية إحصائية حيث بلغت قيمة ت ٨.٩٨ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ و عليه يمكن وصف العلاقة بين درجات الاتجاهات نحو التطرف ودرجات الأفكار اللاعقلانية في صورة معادلة تنبؤ بالمعادلة التالية: الاتجاهات نحو التطرف = ١٤.٣ + (١.٢ درجة الأفكار اللاعقلانية)

• نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على انه : يمكن استخلاص عدد من العوامل المشتركة للأفكار اللاعقلانية ومحاور الاتجاهات نحو التطرف .

جدول (٥) مصفوفة العوامل بعد التدوير للأفكار اللاعقلانية ومحاور الاتجاهات نحو التطرف

الفكرة	العوامل المتغير	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
١	طلب الاستحسان	٠.١١	-	٠.٠٧	٠.٠٦	٠.٠٧٦	٠.٠٢	-
٢	ابتغاء الكمال الشخصي	٠.٢٦	٠.٠٢	-	٠.٠٧٠	-	٠.٠٠٠	٠.٠١
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين	٠.١٢	-	-	٠.٠٧٣	٠.١١	٠.٠٧	٠.٠٥
٤	انه من المصائب والكيبات ان تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد	٠.٢٦	٠.٢٩	-	٠.٠١٠	٠.١٧	٠.٣٠	٠.٠٢
٥	التهور الانفعالي	٠.١٥	-	٠.٠٥٨	٠.١٢	٠.١٦	٠.٠٣	-
٦	توقع الكوارث	٠.١٢	٠.٠٦	٠.١٨	٠.٠٣	٠.٠٣	٠.١٦	٠.٠٧٦
٧	تجنب المشكلات	٠.٠٣٤	٠.١٨	٠.٠٤٣	٠.٠٩	٠.٤٢	٠.٣١	٠.٠٩
٨	الاعتمادية	٠.٠٥٥	٠.٠٩	٠.١٥	٠.٢٢	٠.٢٤	٠.١٣	-
٩	احداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الانسان	٠.٠٥٦	٠.١٢	٠.١٠	٠.٠٠	٠.١٥	٠.١٨	٠.١١
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	-	-	٠.٠٦٧	٠.١٦	٠.٠٥	٠.٠٧	٠.٢٠
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠.٠٣	٠.٣٤	٠.٠٧	٠.٠١	٠.٤٠	٠.٤٤	٠.١٩
١٢	الجدية والرسمية	٠.١٦	٠.٠٩	٠.٠٥	٠.٠٨	٠.٠٥	٠.٧٣	٠.١١
١٣	ان مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة	٠.١٩	٠.١٥	٠.٠٣١	٠.١٣	٠.٠٢	٠.١٧	-
	الاتجاه نحو التطرف الفكري	٠.٠٥٣	٠.٠١	٠.٠٣٥	٠.١٧	٠.٠٤	٠.٢٢	-
	الاتجاه نحو التطرف الديني	٠.١٤	٠.٠٧٦	-	٠.٠٦	٠.٠٦	٠.٠٩	٠.٠٧
	الاتجاه نحو العدوان	٠.٠٥٦	٠.٢٣	٠.٠١	٠.٠٩	٠.١٨	٠.٠٢	٠.٠٤
	الاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب	٠.٠٣	٠.٠٨٠	-	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٤	-

نلاحظ من الجدول رقم (٥) انه قد تم استخلاص سبعة عوامل : ويتضح من الجدول رقم (٥) أن العامل الأول يجمع بين الاتجاه نحو التطرف الفكري

والاتجاه نحو العدوان و كلاً من الفكرة الرابعة ( أنه من المصائب والنكبات أن تسير الأمور على عكس ما يتمنى الفرد) بقيمة تشبع ٠.٦١ والفكرة رقم تسعة (أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان) بقيمة تشبع ٠.٥٦ والفكرة رقم ثمانية (الاعتمادية) بقيمة تشبع ٠.٥٥ والفكرة رقم سبعة (تجنب المشكلات) بقيمة تشبع ٠.٣٤ وهذا يفيد بأنه كل ما زادت هذه الأفكار لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية زاد اتجاههم نحو التطرف الفكري واتجاههم نحو العدوان.

ونلاحظ أيضاً ان العامل الثاني يجمع بين الاتجاه نحو التطرف الديني والاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب مع الفكرة رقم احدى عشرة (ابتغاء الحلول الكاملة) بقيمة تشبع ٠.٣٤ وهذا يعني انه كلما زاد مستوى التفكير اللاعقلاني في هذه الفكرة زاد الاتجاه نحو التطرف الديني والاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب لدى عينة الدراسة.

أما العامل الثالث فنجد أنه يجمع بين الاتجاه نحو التطرف الفكري و كلاً من الفكرة رقم عشرة (الانزعاج لمشاكل الآخرين) بقيمة تشبع ٠.٦٧ والفكرة رقم خمسة (التهور الانفعالي) بقيمة تشبع ٠.٥٨ والفكرة السابعة (تجنب المشكلات) بقيمة تشبع ٠.٤٣ والفكرة الفكرة الثالثة عشر (أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته مع المرأة) بقيمة ٠.٣١ تشبع . وهذا يعني انه كلما زاد مستوى التفكير اللاعقلاني في هذه الأفكار زاد الاتجاه نحو التطرف الفكري

#### • مناقشة نتائج الدراسة :

#### • مناقشة نتائج الفرض الأول :

اظهرت نتائج الجدول (٣) وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الافكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، ويرى الباحث ان نتائج الجدول مؤشراً قويا على ان الأفكار اللاعقلانية لها دور في تبني المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية اتجاهات موجبة نحو التطرف ، أي ان المراهق عند حمله أفكارا لاعقلانية واعتقادات خاطئة وغير منطقية يكون اكثر ميلا واستعدادا للاتجاه نحو التطرف بأشكاله المختلفة فكري ، ديني ، عدوان ، عنف مسلح وإرهاب .

وقد أتت اكثر الأفكار اللاعقلانية ارتباطاً بالاتجاه الكلي نحو التطرف بناءً على نتائج الدراسة الحالية على الترتيب التالي : الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية ، الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي ، الاعتمادية ، تجنب المشكلات ، أهمية مكانة الرجل في علاقته بالمرأة ، ابتغاء الكمال الشخصي الجدية والرسمية ، ابتغاء الحلول الكاملة ، توقع الكوارث ، الانزعاج لمشاكل الآخرين.

في حين أتت أكثر الأفكار اللاعقلانية ارتباطاً بالاتجاه نحو التطرف الفكري على النحو التالي: الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، الاعتمادية، تجنب المشكلات، الجدية والرسمية، الانزعاج لمشاكل الآخرين، اللامبالاة الانفعالية ابتغاء الكمال الشخصي، انه من المصائب والنكبات ان تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد، طلب الاستحسان .

واتت اكثر الافكار اللاعقلانية ارتباطاً بالاتجاه نحو التطرف الديني كما يلي : الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي تجنب المشكلات، الاعتمادية، توقع الكوارث، أهمية مكانة الرجل في علاقته بالمرأة .

وتأتي اكثر الافكار اللاعقلانية ارتباطاً بالاتجاه نحو العدوان كما يلي : الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي الاعتمادية، أهمية مكانة الرجل في علاقته بالمرأة، تجنب المشكلات، توقع الكوارث انه من المصائب والنكبات ان تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد .

وأظهرت نتائج الدراسة ايضا اكثر الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالاتجاهات نحو العنف المسلح والإرهاب على النحو التالي : ابتغاء الحلول الكاملة، الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، تجنب المشكلات، الاعتمادية .

ومن خلال النتائج اتت اكثر محاور الاتجاهات نحو التطرف ارتباطاً بالمجموع الكلي للأفكار اللاعقلانية مرتبة كما يلي : الاتجاه نحو التطرف الفكري، الاتجاه نحو العدوان، الاتجاه نحو التطرف الديني، الاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة ( Murray,1982) والتي اسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والانفعالات المحبطة للذات والتمثلة في العداة والقلق والاكتئاب وأن هذه الانفعالات تزداد بتمسك الأفراد بمعتقداتهم ،، ودراسة (أحمد والشركسي، ٢٠٠٩) والتي توصلت الى وجود علاقة بين الافكار اللاعقلانية والتطرف في المواقف الاجتماعية، ودراسة (الرشيد، ٢٠١٠) التي كان من نتائجها وجود علاقة ذات دلالة بين الافكار اللاعقلانية وكل من التطرف السلوكي والاتجاهات التعصبية والاعتراة النفسي، ودراسة (مالكي والرشيدي، ٢٠١٢) والتي بينت نتائجها وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب، العدوان اللفظي، العدوان البدني العداوة، السلوك العدواني لدى عينة الدراسة .

وتتماشى هذه النتائج مع افتراض اليس القائل أن التفكير يقرر السلوك، وان الاضطراب الانفعالي والنفسي ما هو إلا نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي، وأن حالة الاضطراب هذه لا تتقرر بفعل الظروف والأحداث الخارجية التي تحيط بالفرد فقط وإنما تتحدد ايضا من خلال ادراكات الفرد لهذه

الأحداث واتجاهاته نحوها (بلان، ٢٠١٥، ص ٢٣٤) . وبطبيعة الحال فإنه قد يتبادر الى الأذهان ان الأحداث والخبرات التي يمر بها المراهقون في هذه المرحلة هي الوحيدة التي تؤدي الى مثل هذه الاتجاهات المتطرفة ، غير ان عينة الدراسة الحالية اجتمع فيها الإخوة وجماعة الرفاق وزملاء الدراسة الذين قد يمرون بأحداث وخبرات متشابهة الى حد كبير ومع ذلك تباينت درجة تبنيهم لهذه الاتجاهات المتطرفة ، وقد ويرجع السبب في ذلك الى طريقتهم في ادراك هذه الاحداث والخبرات ، وأفكارهم التي يكونونها عنها ، والتي بدورها تحدد اتجاهاتهم نحو التطرف او الاعتدال .

• مناقشة نتائج الفرض الثاني :

بينت نتائج الجدول رقم (٤) ان الأفكار اللاعقلانية يمكنها التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف ، وهذا يدل على انه يمكننا معرفة اتجاهات المراهق نحو التطرف من خلال ملاحظة افكاره اللاعقلانية ، وقد اتفقت نتائج هذه الفرض بشكل جزئي مع نتائج دراسة احمد والشركسي (٢٠٠٩) والتي خلصت الى ان بعض الافكار اللاعقلانية تنبأ بالتطرف في المواقف الاجتماعية ومن ثم تعد منبئات مهمة عن التطرف الاجتماعي ، ودراسة (Van Der &Eiser,1980) والتي اشارت نتائجها الى ان السمات المعرفية السلبية محدد واضح للتطرف الوصفي) .

وتتسق هذه النتيجة مع ما اشار اليه روكيتش في تناوله للمعتقدات حيث يعتبر المعتقد تنظيم لتصورات الفرد وأفكاره ومعموماته ، حول شيء محدد ، كما يشتمل على الرأي والإيمان ، وهكذا تكون المعتقدات التي يتبناها الفرد أشبه بالتمثيل المعرفي لاتجاهاته (عبد الحميد ، ٢٠١٧ : ٣٣)

وقد اشار كل من (السيد وعبد الرحمن ، ٢٠٠٦) إلى بعض النماذج التي تشرح طبيعة الاتجاه ومن هذا النماذج نموذج قيم التوقع Expectancy – Value (ايجلي ١٩٩٣)

والذي يتمحور حول أمر واحد وهو ان الاتجاهات النفسية للفرد دالة عقيدته وهذا ما اكدته نتائج هذه الدراسة حيث انه يمكن التنبؤ بالاتجاه النفسي من خلال معتقدات المراهق .

• مناقشة نتائج الفرض الثالث :

تشير نتائج الجدول رقم (٥) الى استخلاص سبعة عوامل اشتركت بعض الافكار اللاعقلانية مع بعض محاور الاتجاهات نحو التطرف في ثلاثة عوامل منها وكان العامل الأول يجمع بين الاتجاه نحو العدوان والاتجاه نحو التطرف الفكري وكل من الفكرة الرابعة : أنه من المصائب والنكبات ان تسير الامور عكس ما يتمنى الفرد ، الفكرة التاسعة : ان احداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان ، الفكرة الثامنة : ان الفرد يجب ان يعتمد على الآخرين بشكل كامل

والفكرة رقم سبعة ، تجنب المشكلات ، ويقترح تسمية هذا العامل (إذا اتت الرياح بما لا نريد فالعدوان والفكر المخالف قد تفيده)

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشار اليه (ناجم، ٢٠١٧: ٢١٦) من ان اهم مظاهر التطرف الفكري النزعة الى العداوة والانتقام ، والميل الى الخلاف والتناقض الفكري والسلوكي ، وأن ظاهرة العنف والعدوان والإرهاب تعتبر نتاج لانتشار الفكر المتطرف .

ويشير العقاد (٢٠٠١: ١٩) إلى أننا اذا جزمنا ان السلوك العدواني نوع من الاضطرابات السلوكية نستطيع ان نفهم كيف يرتبط بالأفكار اللاعقلانية التي قد يحملها الفرد .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المراهق الذي يتبنى هذه الافكار يكون استدلالاً وتصور خاطئ عن الظواهر والأحداث والأشخاص ويلجأ الى الاعتماد الكلي على الاقوياء من حوله ويشعر بالعجز وعدم الثقة بنفسه وهذا يؤدي الى انخفاض التقدير الذاتي وضعف الشخصية و تكوين افكار ومفاهيم مغلوطة عن الاشخاص والبيئة المحيطة وقد تصل به هذه الأفكار والمفاهيم الى تبني اتجاهات مضطربة و نزعة عدوانية من خلال تبريره لهذه الأمور وإسقاطاته على من حوله كأن يتهمهم بالسوء ويصب عدوانيته عليهم .

وجمع العامل الثاني بين الاتجاه نحو التطرف الديني والاتجاه نحو العنف المسلح والإرهاب والفكرة الحادية عشر : ابتغاء الحلول الكاملة ويقترح تسمية هذا العامل (بالغلو والدمار نصل للكمال)

ويفسر الباحث هذه النتيجة ان المراهق في هذه المرحلة تتولد لديه رغبة ملحة في ان يكون مقبولاً ومحبوفاً ومرضى عنه من الكل وهذه الفكرة اللاعقلانية لا يمكن تحقيقها لان رضا الناس جميعاً غاية لا تدرك ، فإذا اجتهد المراهق في سبيل الوصول إليه فقد يزداد اعتماده على من حوله ويفقد شعوره بالأمان مما يعرضه للإحباط وهذا الاحباط يؤدي به الى تبني اتجاهات مضطربة وبعيده عن الاعتدال .

وتتفق هذه النتيجة مع تفسير عكاشة للعنف بقوله : أن الإحباط اذا لم يؤدي الى العنف ، فإن كل عنف يسبقه على الأقل إحباط ، فالإحباط يقف عائقاً دون تحقيق رغبات الفرد ، ويؤكد دسوقي (١٩٩٤) على أن من أهم العوامل المؤدية للإحباط اتساع الفجوة بين ما يتوقعه الفرد وما يحصل عليه ، وبذلك يكون الاحباط وسيلة فعالة لخلق العنف والعدوان (مهيب، ٢٠٠٢)

في حين جمع العامل الثالث بين الاتجاه نحو التطرف الفكري وكل من الفكرة العاشرة : الانزعاج لمشاكل الآخرين والفكرة الخامسة التهور الانفعالي

والفكرة السابعة تجنب المشكلات والفكرة الثالثة عشر اهمية مكانة الرجل في علاقته بالمرأة ويقترح تسمية هذا العامل (التناقض والتهور في عالم الرجال تبعد تفكيرنا عن الاعتدال)

#### • التوصيات :

- ◀ تكثيف البرامج التي تهدف الى تفعيل مهارات التفكير السليم والايجابي لدى الطلاب .
- ◀ العمل على توفير نوادي اجتماعية ورياضية داخل الاحياء بإشراف مختصين لاحتواء المراهقين واستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع .
- ◀ تطوير فهم افضل لدى افراد المجتمع بماهية التطرف وأسبابه والأضرار المترتبة عليه .
- ◀ العمل على نشر ثقافة الحوار البناء والتسامح بين افراد المجتمع .
- ◀ الانفتاح على الثقافات الأخرى على اساس التعارف والتكامل والتفاهم بين الشعوب .
- ◀ العمل المشترك من قبل المختصين والأجهزة ذات العلاقة بالدولة على معرفة وازالة مصادر الاحباط التي تتسبب في كثير من الاحيان الى تبني اتجاهات متطرفة .
- ◀ شرح وتوضيح النصوص الدينية والمناهج المدرسية المقدمة للطلاب شرحاً كتابيا صحيحا متوافقا مع المبادئ الاسلامية وأسباب النزول الصحيحة وذلك لعدم ترك التلاميذ لاجتهادات بعض المعلمين الذين قد يفسروا هذه النصوص تفسير خاطئ يتأثر به الطلاب .

#### • المقترحات البحثية :

- يقترح الباحث بناء على ما توصلت اليه دراسته الحالية اجراء بحوث ودراسات عن المواضيع التالية:
- ◀ أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المراحل الابتدائية.
- ◀ فاعلية الارشاد العقلائي السلوكي في تعديل الاتجاهات المتطرفة لدى المراهقين .
- ◀ اثر الأنشطة اللاصفية في تنمية التفكير العقلائي لدى المراهقين .
- ◀ الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .

#### • المراجع :

- ابو أسعد ، احمد عبد اللطيف ، عربيات ، احمد عبد الحميد ( ٢٠١٢ م ) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- الأنصاري ، سامية ومرسي ، جلييلة ( ٢٠٠٧ م ) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة ، دراسات الطفولة - مصر ، المجلد ( ١٠ ) العدد ( ٣٦ ) : ٢٥ - ٦١ .

- بلان ، كمال يوسف (٢٠١٥ م) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع .
- جمال الليل ، محمد جعفر و الشميمري ، هدى بنت صالح (٢٠١٣م) الفروق في اتجاهات نحو التطرف وبعض الأعصاب النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الخامس - العدد الأول : ٣٧٣ - ٤١٠ .
- الحبيب ، طارق بن علي (٢٠٠٣م) سمات الشخصية المتطرفة (محاضرة) ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ٢٧ - ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٣ م .
- الرشيد ، لؤلؤ صالح (٢٠١٠م) الاتجاهات التعصبية من حيث علاقتها بالتطرف السلوكي وبعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القصيم ، القصيم .
- الريحاني ، سليمان (١٩٨٧م) الأفكار اللاعقلانية عند الاردنيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس في العلاج العاطفي : مجلة دراسات ، المجلد الرابع عشر ، العدد الخامس : ٧٣ - ١٠٢ .
- الريماوي ، حمد عودة (٢٠٠٣م) علم نفس النمو ( الطفولة والمراهقة ) ، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر .
- زهران ، سناء حامد (٢٠٠٤ م) ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، القاهرة ، عالم الكتب .
- السيد ، فؤاد البهي و عبد الرحمن سعد (٢٠٠٦م) علم النفس الاجتماعي : رؤية معاصرة القاهرة : دار الفكر العربي .
- الشلاقي ، سائم بن سعد (٢٠١٦ م) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مشروع بحث ماجستير ، معهد الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
- شلبي ، محمد أحمد ، الدسوقي ، محمد ابراهيم (١٩٩٣ م) المكونات المعرفية للتطرف دراسة حالة ، دراسات نفسية - مصر ، المجلد (٣) العدد (١) : ١١ - ٣٢ .
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٥ م) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
- صابر ، احمد ممدوح والشركسي ، احمد صابر (٢٠٠٩ م) التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثامن - العدد الرابع : ٧٩١ - ٨٢٩ .
- ضيف ، حليلة (٢٠١٥ م) الأفكار العقلانية واللاعقلانية حسب نظرية إليس ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، العدد (١٠) اغسطس : ١٧٣ - ١٨٥ .
- الطيب ، محمد والشيخ ، محمد (١٩٩٠) الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من شباب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي ، القاهرة : بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية الجزء الأول : ٢٤٩ - ٢٦٣ .
- عبد الحميد ، شاكرا (٢٠١٧ م) التفسير النفسي للتطرف والإرهاب ، الإسكندرية ، مكتبة الاسكندرية ، وحدة الدراسات النفسية .

- عبد الحي ، رمزي أحمد ( ٢٠٠٨ م ) التربية وظاهرة الإرهاب ( دراسة في الأصول الثقافية للتربية ) ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد الله ، هشام ابراهيم (١٩٩٦م ) اتجاهات نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، جامعة عين شمس - مجلة الإرشاد النفسي السنة الرابعة ، العدد الخامس : ٢١ - ٨٧ .
- العقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١ م ) سيكولوجية العدوانية وترويضها - منحى علاجي معرّف ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
- علام ، منتصر ( ٢٠١٢ م ) الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي ، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث .
- علي ، ابراهيم اسماعيل (١٩٩٨ م ) الشباب بين التطرف والانحراف ، القاهرة و مكتبة الدار العربية
- عواج ، كميلية (٢٠١١ م ) التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم السياسية ، جامعة الحاج خضر ، باتنة الجزائر .
- عيسى ، محمد رفقي (١٩٩٨م) مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت " دراسة مقارنة " : مجلة مركز البحوث التربوية - قطر ، السنة السابعة ، العدد ١٣ : ٧٧ - ١٠٣ .
- الغامدي ، غرم الله عبد الرزاق ( ٢٠٠٩ م ) التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .
- الكثيري ، سلطان معيض ( ٢٠١٥ م ) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين والشباب دراسة مقارنة بين العاديين ونزلاء مستشفى الأمل بجدة ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
- مالكي ، حمزه و الرشيدى ، شباب (٢٠١٢م) علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية : دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٧ : ٢١٩ - ٢٧٦ .
- مهيوب ، سهير ابراهيم (٢٠٠٢ م ) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية ، مصر - مجلة التربية المعاصرة ، السنة (١٩) العدد (٦٢) : ١٧٥ - ٢١٥
- ناجم ، مولاي ( ٢٠١٧ م ) اثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع ( قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج ) مجلة العلوم الإسلامية والحضارة : العدد الخامس : ٢٠٣ - ٢٣٤ .
- النمر ، مصطفى علي ( ٢٠٠٥ م ) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من السلوك العدواني والنشاط الزائد ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب و جامعة المنيا ، مصر .
- اليوسف ، عبد الله عبد العزيز ( ٢٠٠٤ م ) المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة ، ندوة عن الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .
- Bullock, D. and Merrill, L. (1980): The impact of personal preference on consistency through time: The case of childhood aggression. Child Development, 51, pp 808-814.

- Ellis, A. (1977). Rational emotive therapy data the supports the clinical and personality hypotheses of rational emotive therapy and other modes of cognitive behavior therapy , Journal of Counseling Psychologist, 7, (1), 2 .
- Ellis, A. (1994).Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. British Journal of Guidance and Counseling, 22.
- Moghaddam, F. M. (1998) Social Psychology Exploring universal across cultures. 1st Ed. New York: W.H. Freeman and company.
- Murry, P. (1982): relationship between specific irrational beliefs and hostility, anxiety, and depression in behaviorally disordered adolescents, Diss, Abst, Int 43 (2) .531.
- Patterson, C. H (1986): Theories of Counseling and Psychotherapy. New York: Harp-er m & Row Publishers.
- Robert, S.F. (1985): Social Psychology: Theories and applications, New York, McGraw Hill Bock Company.
- Sears, David O.; Letitia A. Peplau; Shelley E. Taylor (1991). Social Psychology (7th Ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.
- Van Der, P., Eiser, R., (1980): Negativity and Descriptive Extremity in Impression Formation, European Journal of Social Psychology, vol. 10 (4) 415 -419.
- Weiner, I., Freedheim, D., Vel icer, W., Schinka, J., and Lerner, R. (2003): Handbook of Psychology, Volume 5, New York: John Wile and Sons. Inc.

